سـورة التيـن -دراسة تحليلية - بحث في التفسير التحليلي

م.م. عمر عبدالغفور محمد
ماجستير في التفسير وعلوم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾

[التين: ١ – ٨]

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على محمد سيدُ الأنبياء والمرسلين ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله .

أما بعدُ :

ولقد شاء الله أن يقع اختياري في احد المواضيع القرآنية وهو بعنوان: ((سورة التين دراسة تحليلية)) .

وقد قسمَّتُ بحثي الى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة .

أما التمهيد : فقد درست فيه معنى التفسير التحليلي لغةً واصطلاحاً.

وأما المبحث الأول : فقد درست فيه مباحث في علوم القرآن

وجعلت هذا المبحث على شكل مطالب:

أما المطلب الأول: فقد درست فيه التعريف بالسورة من حيث تسميتها ، ومكيتها ، ومدنيتها ، وسبب نزولها.

وأما المطلب الثاني: فقد درست فيه أهم أوجه القراءات في السورة .

وأما المبحث الثاني : فقد درست فيه المباحث اللغوية

وكذلك جعلت هذا المبحث على شكل مطالب:

أما المطلب الأول: معنى المفردات من حيث اللغة في السورة الكريمة.

وأما المطلب الثاني: أشهر وجوه الإعراب في السورة الكريمة .

وأما المطلب الثالث: بعض القضايا البلاغية في السورة الكريمة .

وأما المبحث الثالث : فقد درست فيه تفسير السورة ، وبعض الأمور المتعلقة بالسورة

وكذلك جعلت هذا المبحث على شكل مطالب:

أما المطلب الأول: تفسير السورة الكريمة .

وأما المطلب الثاني: فضائل السورة الكريمة .

وأما المطلب الثالث: أهم ما يرشد اليه السورة الكريمة .

أما في الخاتمة : فقد ذكرت أهم النتائج التي توصلت اليه من خلال بعض النقاط.

فقد بذلت كل ما استطعت اليه في سبيل إخراج هذا البحث على هذه الصورة ، واخلصت فيه لله قصدي ، ولا يعد هذا البحث إلا محاولة جادة ، ان اصابها التوفيق ، فبفضل الله وحده عز وجل ، وإن كانت الاخرى فمن قصوري ومن عجزي امام هذا القرآن العظيم .

وفي الختام: احمدُ الله تعالى على أن هيَّأ لي فرصة البحث وأعانني على إنجازه وإتمامه ، واسأل الله أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجه الكريم ، وصلى الله على سيدنا محمداً وعلى آل وصحبه أجمعين .

التمهيد

معنى التفسير التحليلي لغة واصطلاحا

التفسير لغةً : تفعيل من الفسر، وأصل مادته اللغوية تدل على بيان شئ وايضاحه من ذلك الفسر ، يقال : فسرت الشئ وفسرته[١] وقيل الفسر كشف المغطى[٢].

التفسير اصطلاحاً: علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك كمعرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضح ما أبهم في القرآن ونحو ذلك[٣]. **وعرفه الزركشي بأنه:**((التفسير علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه ، واستخراج أحكامه وحكمه.

التفسير التحليلي لغةً : مأخوذ من: (حلل): العقدة حلها والشيء رجعه إلى عناصره، واليمين تحليلا وتحلة وتحلا جعلها حلالا بكفارة أو بالاستثناء المتصل كأن يقول والله لافعلن ذلك إلا أن يكون كذا ويقال فعل كذا تحليلا لما لا يبالغ فيه والشيء أباحه، و(التحليل) تحليل الجملة بيان أجزائها ووظيفة كل منها[٤].

التفسير التحليلي اصطلاحاً: وهو الذي يتبع فيه المفسر ترتيب المصحف، فيشرح جملة من الآيات، أو سورة ، أو القرآن كله على هذا النمط الموضعي، ويبين ما يتعلق بكل آية من: مناسبتها، وسبب نزولها، ومفرداتها، ونحو ذلك مما يتقرر به معناها[٥]. فعلى هذا نستطيع أن نقول أن التحليلي هو بيان أحوال الكلمة من حيث اللغة والتركيب وبلاغتها ، وإعرابها ، وأوجه القراءات ومعناها، هذه بالنسبة للكلمة ، أما بالنسبة للآية فيبين من خلال التفسير التحليلي سبب نزول هذه الآية إن وجدت، ومكيها ومدنيها وغيرها .

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس احمد بن فارس بن زكريا : ٤ /٥٠٤ .

(٢) ينظر :تهذيب اللغة ، محمد بن احمد بن الازهري الهروي : ١٢ / ٤٠٦ .

(٣) روح المعاني محمود الألوسي أبو الفضل : ٤/١ .

(٤) المعجم الوسيط : ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار: ١/ ١٩٤ .

(٥) المدخل الى التفسير الموضوعي ، د.عبد الستار فتح الله سعيد : ١٦.

المبحث الأول

مباحث في علوم القرآن

المطلب الأول

التعريف بالسورة من حيث تسميتها ، ومكيتها ، ومدنيتها ، وسبب نزولها

قال ابن عاشور: ((سميت في معظم كتب التفسير ومعظم المصاحف (سورة والتين) بإثبات الواو تسمية بأول كلمة فيها. وسماها بعض المفسرين (سورة التين) بدون واو، لأن فيها لفظ (التين) كما قالوا: (سورة البقرة) وبذلك عنونها الترمذي وبعض المصاحف.

وجاء في الحديث النبوي الشريف : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا شعبة ، قال: أخبرني عدي ، قال: سمعت البراء_ رضي الله عنه _: « أن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ كان في سفر، فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون»[١].

وهل السورة مكية أو مدنية ؟ فيه خلاف بين أهل التفسير:

قال ابن عاشور: وهي مكية عند أكثر العلماء ، قال ابن عطية: لا أعرف في ذلك خلافا بين المفسرين ، ولم يذكرها في (الإتقان) في عداد السور المختلف فيها.

وذكر القرطبي عن قتادة أنها مدنية ، ونسب أيضا إلى ابن عباس، والصحيح عن ابن عباس أنه قال: هي مكية.

قال ابن عاشور : وعدت الثامنة والعشرين في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة البروج وقبل سورة الإيلاف.

وقال ايضاً : وعدد آياتها ثمان))[٢].

---

(١) صحيح البخاري ، (٤٩٥٢) : ٦ / ١٧٢.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير ، ابن عاشور : ٣٠ /٤١٩ .

ارى بـأن سـورة التين مكيـة ، لأن سـور القسـم مـن حيـث النسـق كلهـا مكيـة ، واعنـي بـذلك السـور المفتتحـة بالقسـم بـدءاً مـن سـورة الصـافات إلـى سـورة العصـر بترتيـب المصـحف ، والسـور المفتتحـة بـلا أقسـم والسورة المتضـمنة (لا أقسـم) كلهـا مكيـة ، فالقسـم يتسـق مـع حالـة التكذيب التـي كانت في مكة ، وكذلك أن موضوع هذه السورة تشير إلى ذلك ، وكذلك من المفسرين الذين قالوا بأنها مكية هم: البغوي ، والثعلبي ، وسيد قطب ، والزمخشري ، وابو حيان ، والبحر المحيط ، وروح المعاني ، وابن عاشور كما سبق ._ والله أعلم _

وسبب نزول قوله تعالى:﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ أخرج ابن جرير من طريق العوفي هم ابن عباس في قوله { ثم رددناه أسفل سافلين } قال : هم نفر ردوا إلى أرذل العمر على عهد رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ فسئل عنهم حين سفهت عقولهم فأنزل الله عذرهم أن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم(١).

ارى في سبب نزول هذه الآية الكريمة هو هذا السبب الراجح ولم اجد غيره من تكلم في سبب نزول الآية ، لأن أكثر المفسرين لم يفسروا هذه السورة ، وارى السبب في ذلك لوضوح آيات السورة الكريمة ، وقوله تعالى: (ثم رددناه أسفل سافلين) من الواضح هم الذين ردوا إلى إلى أرذل العمر وذهبت عقولهم ، وان الله تعالى يجزيهم بما عملوا من قبل من الأعمال الصالحة _ والله أعلم _ .

(١) لباب النقول في أسباب النزول ، عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل :١/ ٢٣٢ .

المطلب الثاني

أهم أوجه القراءات في السورة

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ ﴾

﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾

_ قرأ الجمهور (... سِينين) بكسر السين ، ومعناه : ذو الشجر.

_ وقرأ ابن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون وأبو رجاء والجحدري (سَيْنين) بفتح السين ، وهي لغة بكر وتميم .

_ وذكر ابن خالويه في مختصره هذه القراءة عن ابن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون وأبي رجاء ((سِنين)) بكسر السين وبلا ياء أولى .

_ وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وطلحة والحسن وعبيد الله وأبو حيوة وابو الدرداء ((سِيناء)) بكسر السين والمد.

وذكر عمرو بن ميمون أنه صلى مع عمر بن الخطاب العشاء بمكة فقرأها عمر كذلك.

_ وقرأ عمر أيضاً وعمرو بن ميمون وزيد بن علي وابن مسعود وعلي وسعد بن ابي وقاص وابو العالية وابو مجرز ((سَيناء)) بفتح السين والمدّ.

وارجع في هاتين القراءتين إلى الآية : (٢٠) من سورة (المؤمنون).

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾

﴿ فِىٓ أَحْسَنِ ﴾

_ عن حمزة الوجوه التالية :

١- تحقيق الهمز بلا سكت .

٢- تحقيق الهمزمع السكت بمقدار حركتين على الياء ليظهر الهمز.

٣- بنقل حركة الهمزة ألى الياء وحذف الهمزة وصورتها : (في احسَنِ).

٤- قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء ، وصورتها : (فيَّ حسَنٍ) .

﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾

﴿ رَدَدْنَٰهُ ﴾

_ قرأ ابن كثير في الوصل ((رددناهو)) بوصل الهاء بواو.

_ قراءة الجماعة ((رددناهُ)) بضم الهاء .

﴿ سَٰفِلِينَ ﴾

_ وقراءة الجمهور ((سافلين)) منكراً .

_ وقرأ عبدالله بن مسعود (السافلين) معروفاً.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾

﴿ أَجْرٌ غَيْرُ ﴾

_ أخفى أبو جعفر التنوين في الغين .

﴿ غَيْرُ ﴾

_ رقق الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما. [1].

(١)ينظر: معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب : ١٠ / ٤٩٧ _ ٤٩٨ .

المبحث الثاني
المباحث اللغوية

المطلب الأول

معنى المفردات من حيث اللغة في السورة الكريمة

((التين)) : من تين : هو الذي يؤكل [١] ، وفي المحكم: والتين شجر البلس ، وقيل : هو البلس نفسه . وقال الفراء: سمعت رجلا من أهل الشام وكان صاحب تفسير قال: التين جبال ما بين حلوان إلى همدان والزيتون جبل بالشام [٢] .

((الزيتون)) : أما { زيتون ، فوزنه فيعول ، كقيصوم ، وليست النون زائدة ، بدليل قولهم : أرض زتنة ، أي : فيها زيتون ، وأيضا تؤدي الزيادة إلى إثبات فعلون ، وقيل : { والزيتون شجرته) ، واحدته} زيتونة. وقيل: الزيتون: ثمرته، وأطلق على الشجرة مجازاً ، والزيت المعروف هو من عصارة الزيتون[٣] .

((طور)) : الطور ، معناه : التارة ، وجمعه أطوار ، والناس أطوار: أي أخياف على حالات شتى. والطور: الحال ، وجمعه أطوار. قال الله تعالى: وقد خلقكم أطوارا ؛ معناه ضروبا أحوالا مختلفة ؛ وقال ثعلب: أطوارا أي خلقاً مختلفة كل واحد على حدة [٤] .

((سينين)) : قال الأخفش : السينين واحدتها سينينية ، قال : وقرىء طور سيناء وسيناء ، بالفتح والكسر، والفتح أجود في النحو لأنه بني على فعلاء ، والكسر رديء في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فعلاء ممدود بكسر الأول غير مصروف ، إلا أن تجعله أعجمياً ، قال أبو علي : إنما لم يصرف لأنه جعل اسماً للبقعة ، وسينين اسم جبل بالشأم [٥] .

---

(١) ينظر : لسان العرب ، مادة (تين) : ٧٥/١٣ .

(٢) ينظر : تاج العروس ، الزبيدي ، مادة (تين) : ٣٢٢/٣٤

(٣) ينظر : تاج العروس ، مادة (الزيت) : ٥٣١/٤ .

(٤) ينظر : لسان العرب ، مادة (طور) : ٥٠٧/٤ .

(٥) ينظر : لسان العرب ، مادة (سيناء) : ٥٠٧/٤ .

((الأمين)) : من أمن : والهمزة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ، ومعناها سكون القلب ، والآخر التصديق . والمعنيان كما قلنا متدانيان . قال الخليل : الأمنة من الأمن ، والأمان إعطاء الأمنة ، والأمانة ضد الخيانة [١] .

((خلق)) : والْخلق : مصدر خلق الله الْخلق يخلقهم خلقا ثمَّ سموا بِالمصدَرِ. والخلق : خلق الانسان الَّذِي طبع عَلَيْهِ. وفُلَان حسن الخلق والخلق وكريم الخليقة والجمع الخَلَائق والخلق أَيْضا يسمون الخليقة والجمع خلائق أَيْضا[٢] .

((سافلين)) : من سفل : وأسفل سافل ، قَالَ اللَّيْث: الأسفَل نقيضُ الأَعْلى ، والسفْلَى نقيضُ العُليا ، والسُّفلُ نقيضُ العُلْو فِي التسفُّل والتَعلِّي [٣] .

((الذين)) : اسم موصول ، ولها صلة لا محل لها من الإعراب.

((الصالحات)) : من صلح ، وَالصَّلَاح : ضد الطلاح صلح الرجل صلاحاً وصلوحاً ، وَيُقَال: صلح أَيْضا [٤] .

((ممنون)) : من منن ، المُنَّةُ بالضم : القوَّة ، يقال: هو ضعيف المُنَّة. ومَنَّهُ السيرُ: أضعفَه وأعياه. ومَنَنْتُ الناقةَ: حسَرتها. ورجلٌ منينٌ، أي ضعيفٌ كأنَّ الدهرَ منَّه، أي ذهب بمُنَّتِهِ ، أي بقوَّته. والمَنينُ: الحبل الضعيف. والمَنينُ: الغبار الضعيف. والمَنُّ: القَطْعُ ، ويقال النقص. ومنه قوله تعالى: (لهم أجر غير ممنون) [٥] .

((يكذبك)) : الْكَذِب: ضد الصدْق. وَرجل كَذَّاب وكذوب وكذبذب وكذبذب وكيذبان وكيذبان كل ذَلِك فِي معنى الْكذَّاب [٦] .

---

(١) ينظر : مقاييس اللغة ، ابن فارس : ١٣٤/١ .

(٢) ينظر : جمهرة اللغة ، ابن دريد : ٦١٨/١ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة ، الجوهري : ٢٩٨/١٢ .

(٤)ينظر : جمهرة اللغة : ٥٤٢/١ .

(٥) ينظر : الصحاح ، الجوهري ، مادة (منن) : ٢٢٠٧/٦ .

(٦) ينظر: جمهرة اللغة : ٣٠٤/١ .

((الدّين)):(دين) الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها. وهو جنس من الانقياد ، والذل . فالدين: الطاعة ، يقال دان له يدين ديناً [١] .

ليس : فعل ماض جامد لا يتصرف .

((أحكم)): أحكم الشيء فاستحكم. وحكم الفرس وأحكمه: وضع عليه الحكمة ، وفرس محكومة ومحكمة [٢] . ومن أسمائه تعالى: الحكم ، والحكيم ، والحاكم ، وهو أحكم الحاكمين ، جل جلاله، قال ابن الأثير: الحكيم فعيل بمعنى فاعل ، أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها ، فهو بمعنى مفعل [٣] .

المطلب الثاني

أشهر وجوه الإعراب في السورة الكريمة

﴿ وَٱلتِّينِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بفعل قسم محذوف ﴿ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ معطوف على التين.

«وَطُورِ» معطوف على ما قبله «سِينِينَ» مضاف إليه[٤] .

وقيل : (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ) الواو حرف قسم وجر والتين مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف والزيتون نسق أيضا وطور سينين نسق أيضا وقد تقدم القول فيه ونقول هنا أن الطور وهو الجبل أضيف إلى سينين وهي البقعة المباركة فهو من إضافة الموصوف إلى الصفة ويجوز أن يعرف إعراب جمع المذكر السالم ويجوز أن تلزمه الياء في جميع الأحوال وتحرّك النون بحركات الإعراب ولم ينصرف سينين كما لا ينصرف سيناء لأنه جعل اسماً للبقعة [٥].

---

(١) ينظر : جمهرة اللغة : ٣٠٤/١ .

(٢) ينظر : أساس البلاغة ، الزمخشري : ٢٠٦/١ .

(٣) ينظر : تاج العروس ، مادة (حكم) : ٥٢١/٣١ .

(٤) ينظر : إعراب القرآن ، الدعاس : ٤٥٦/٣ .

(٥) ينظر : اعراب القرآن وبيانه ، محي الدين درويش : ٥٥٢/١٠ .

﴿ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ﴾ هذا : وهذه اللغة الفصيحة. والاسم منه ذا عند البصريين ، وها للتنبيه ، وعند الكوفيين الاسم الذال. ولم يعرب لأنه اسم غير متمكّن ينتقل فأشبه الحروف لأنه غير ثابت على مسمّى فوجب أن لا يعرب ، وقال بعض النحويين: لأن في آخره ألفاً والألف لا يتحرك. قال الفرّاء: ولو حرّكت صارت همزة ، وقال الخليل رحمه الله: الألف حرف هوائي فمحال أن يحرك لأنه بمنزلة الحركة ولا تحرك الحركة. قال أبو جعفر: و «ذا» اسم ظاهر يدلّ على ذلك كسر اللام معه(١) .

﴿ وَهَٰذَا ﴾ اسم إشارة معطوف على ما قبله ﴿ ٱلۡبَلَدِ ﴾ بدل من اسم الإشارة ﴿ ٱلۡأَمِينِ ﴾ صفة البلد.

﴿ لَقَدۡ ﴾ اللام واقعة في جواب القسم ﴿ قد ﴾حرف تحقيق «خَلَقْنَا» ماض وفاعله ﴿ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴾ مفعول به.

﴿ فِيٓ أَحۡسَنِ ﴾ متعلقان بمحذوف حال.

﴿ تَقۡوِيمٖ ﴾ مضاف إليه والجملة جواب القسم.

﴿ ثُمَّ ﴾ حرف عطف ﴿ رَدَدۡنَٰهُ ﴾ ماض وفاعله ومفعوله والجملة معطوفة على ما قبلها. ﴿ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ حال مضاف إلى سافلين.

﴿ إِلَّا ﴾ حرف استثناء ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ اسم موصول في محل نصب على الاستثناء

﴿ ءَامَنُواْ ﴾ ماض وفاعله والجملة صلة ﴿ وَعَمِلُواْ ﴾. معطوف على آمنوا

﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ مفعول به ﴿ فَلَهُمۡ ﴾ الفاء حرف استئناف ﴿ لهم ﴾ خبر مقدم

﴿ أَجۡرٌ ﴾ مبتدأ مؤخر والجملة مستأنفة لا محل لها ﴿ غَيۡرُ ﴾.صفة مضافة إلى ﴿ مَمۡنُونٖ ﴾.

﴿ فَمَا ﴾. الفاء الفصيحة ﴿ ما ﴾. اسم استفهام مبتدأ﴿ يُكَذِّبُكَ ﴾. مضارع ومفعوله والفاعل مستتر والجملة خبر المبتدأ والجملة الاسمية جواب الشرط المقدر لا محل لها

---

(١) ينظر: إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٥/٥ .

﴿ بَعْدُ ﴾. ظرف زمان مبني على الضم ﴿ بِٱلدِّينِ ﴾ متعلقان بالفعل .

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ ﴾ الهمزة حرف استفهام وتقرير وماض ناقص ولفظ الجلالة اسمه

﴿ بِأَحْكَمِ ﴾ الباء حرف جر زائد وأحكم مجرور لفظا منصوب محلا خبر ليس

﴿ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ مضاف إليه والجملة مستأنفة لا محل لها [١].

المطلب الثالث

بعض القضايا البلاغية في السورة الكريمة

تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البيان والبديع نوجزها فيما يلي:

١ – المجاز العقلي بإطلاق الحال وإرادة المحل : ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ أراد موضعهما الشام وبيت المقدس على القول الراجح.

٢ – الطباق بين: ﴿ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ وبين ﴿ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾.

٣ – جناس الاشتقاق : ﴿ أحكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾

٤ – الالتفات من الغيبة إلى الخطاب زيادة في التوبيخ والعتاب :﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ ﴾.[٢]، وقيل : في قوله: ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾. التفات من الغيبة إلى الخطاب لما سبق من قوله لقد خلقنا الإنسان والسرّ فيه تشديد الإنكار على الإنسان بمشافهته بالخطاب كأنه قيل له: فأيّ شيء يضطرك إلى أن تكون كاذبا بعد هذه الدلائل بسبب تكذيب الجزاء[٣].

٥ – الاستفهام التقريري :﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ ؟.

٦ – السجع المرصَّع : {ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ. . أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ . . أحكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ والله أعلم. [٤].

---

(١)ينظر: إعراب القرآن ،الدعاس : ٤٥٦/٣ .

(٢) ينظر: صفوة التفاسير ، للصابوني : ٣ /٥٥٢ .

(٣) ينظر : إعراب القرآن وبيانه : ٥٢٦/١٠ .

(٤) ينظر: صفوة التفاسير ، للصابوني : ٣ /٥٥٢ .

المبحث الثالث

تفسير السورة وبعض الأمور المتعلقة بالسورة

المطلب الأول

تفسير السورة

في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣ ﴾

- اختلف المفسرون حول المقصود بالتين والزيتون:

– فمنهم من قال: إنهما التين والزيتون الثمران المعروفان ، فقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز بعض الثمار كالعنب والنخل والفاكهة والطلح والسدروغيرها.

– ومنهم من قال إن التين إشارة إلى عهد آدم عليه السلام حينما كان الإنسان يستر نفسه بورق التين (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) .

أما الزيتون فهو إشارة إلى عهد نوح ، عليه السلام ، فبعد أن انتهى الطوفان أرسل نوح طيرا فعاد إليه يحمل ورقة زيتون ، فعلم أن الطوفان قد انتهى ، وأن الأرض عادت تنبت.

– ومنهم من قال: إن التين والزيتون إشارة إلى القدس وهي مبعث عيسى_ عليه السلام _ ، لأنه تعالى بعد ذلك أشار إلى طور سيناء ومكة. وطور سيناء هي المكان الذي كلم الله فيه موسى _ عليه السلام _ ، وعهد إليه بأن يذهب إلى فرعون ، وإن مكة مبعث محمد_ صلى الله عليه وسلم _ ، فيكون تعالى قد أقسم بثلاثة مواقع مشرفة ببعثه فيها ثلاثة من الرسل الكرام أولي العزم. وعلى هذا يكون التين والزيتون إشارة إلى أماكن وذكريات ذات علاقة بالدين والإيمان، أو ذات علاقة بنشأة الإنسان.

– واما قوله تعالى :﴿ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ ﴾ هو جبل الطور الذي يقع في سيناء وعنده كلم الله تعالى موسى عليه السلام وناداه. طور سينين – جبل الطور.

واما قوله تعالى :﴿ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ۝٣ ﴾ (يعني مكة) الذي أكرمه الله تعالى بأن جعل فيه أول بيت للعبادة وضع للناس. البلد الأمين – مكة. [1].

واني أرى من خلال دراستي وتحليلي لهذه الآيات الثلاث ، بأن التين والزيتون : هما الفاكهتان اللذان نأكلهما ، ومن المعروف أن الزيتون الذي يعصر منه الزيت ، المعروفين عند جميع الناس ، ومع هذا فأن الله سبحانه وتعالى اقسم بمخلوقاته ؛ لعظمة خلقه.

وأما طور سينين : فهو الجبل الذي كلم الله _ سبحانه وتعالى _ موسى _ عليه السلام _ ، وسينين : بمعنى المبارك ولهذا اصبح مباركاً. وأما وهذا البلد الأمين : أي المكة. _ والله أعلم _

قوله تعالى:﴿ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ۝٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ ﴾ المراد من الإنسان هذه الماهية والتقويم تصبير الشيء على ما ينبغي أن يكون في التأليف والتعديل ، يقال: قومته تقويما فاستقام وتقوم ، وذكروا في شرح ذلك الحسن وجوها أحدها: أنه تعالى خلق كل ذي روح مكبا على وجهه إلا الإنسان فإنه تعالى خلقه مديد القامة يتناول مأكوله بيده وقال الأصم: في أكمل عقل وفهم وأدب وعلم وبيان ، والحاصل أن القول الأول راجع إلى الصورة الظاهرة ، والثاني إلى السيرة الباطنة ، وعن يحيى بن أكثم القاضي أنه فسر التقويم بحسن الصورة ، فإنه حكى أن ملك زمانه خلا بزوجته في ليلة مقمرة ، فقال: إن لم تكوني أحسن من القمر فأنت كذا، فأفتى الكل بالحنث إلا يحيى بن أكثم فإنه قال: لا يحنث ، فقيل له: خالفت شيوخك ، فقال: الفتوى بالعلم ولقد أفتى من هو أعلم منا وهو الله تعالى فإنه يقول: لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم وكان بعض الصالحين يقول: إلهنا أعطيتنا في الأولى أحسن الأشكال ، فأعطنا في الآخرة أحسن الفعال ، وهو العفو عن الذنوب ، والتجاوز عن العيوب.

---

(١) ينظر: ايسر التفاسير ، احمد حوميد .١/ ٥٩٧٦ _ ٥٩٧٨ .

وأما قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝٥ ﴾

ففيه وجهان: الأول: قال ابن عباس: يريد أرذل العمر، وهو مثل قوله: يرد إلى أرذل العمر، قال ابن قتيبة: السافلون هم الضعفاء والزمنى ، ومن لا يستطيع حيلة ولا يجد سبيلا ، يقال: سفل يسفل فهو سافل وهم سافلون ، كما يقال: علا يعلو فهو عال وهم عالون ، أراد أن الهرم يخرف ويضعف سمعه وبصره وعقله وتقل حيلته ويعجز عن عمل الصالحات ، فيكون أسفل الجميع ، وقال الفراء: ولو كانت أسفل سافل لكان صواباً ، لأن لفظ الإنسان واحد، وأنت تقول: هذا أفضل قائم ولا تقول: أفضل قائمين، إلا أنه قيل: سافلين على الجمع لأن الإنسان في معنى جمع فهو كقوله: (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) [الزمر: ٣٣] وقال: (وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم) [الشورى: ٤٨] .

والقول الثاني: ما ذكره مجاهد والحسن ثم رددناه إلى النار، قال علي عليه السلام: وضع أبواب جهنم بعضها أسفل من بعض فيبدأ بالأسفل فيملأ وهو أسفل سافلين، وعلى هذا التقدير فالمعنى ثم رددناه إلى أسفل سافلين إلى النار. (١).

ارى في الآيتن بحسب اطلاعي للتفاسير: في قوله تعالى: لقد خلقنا الإنسان في احسن تقويم ، أي خُلق الانسان في احسن صورة في الخلق ، فلهذا علينا أن نحمد الله ونشكره بأن جعلنا في احسن الصور واحسنِ الخلائق. وأما قوله تعالى : ثم رددناه أسفل سافلين : أي عندما يخلق الله الانسان يكون في شبابه له القوة على العبادة والطاعة ، أما عندما يكبر يصبح شيخ هرم ويذهب عقله فيكون في سفل ، وهذ ايضاً يدل بأن الله هو الذي خلق الانسان في احسن خلق ، وبعد ذلك يكون شيخاً فيفنا ويموت ، وهذا سنة الله في الكون. _ والله اعلم _

(١) ينظر: التفسير الكبير ، للرازي : ٣٢ / ٢١٢ _ ٢١٣ .

قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٦ ﴾

قوله (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فإنه تكتب لهم حسناتهم ، وتمحى عنهم سيئاتهم ، قاله ابن عباس. قال: وهم الذين أدركهم الكبر لا يؤاخذون بما عملوه في كبرهم.

وروى الضحاك عنه قال: إذا كان العبد في شبابه كثير الصلاة كثير الصيام والصدقة ، ثم ضعف عما كان يعمل في شبابه ، أجرى الله عز وجل له ما كان يعمل في شبابه. وفي حديث قال النبي _ صلى الله عليه وسلم _:" إذا سافر العبد أو مرض كتب الله له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً " (١).

وقيل: إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فإنه لا يخرف ولا يهرم «١»، ولا يذهب عقل من كان عالما عاملا به. وعن عاصم الأحول عن عكرمة قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر. أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا حماد ، عن يونس، وحميد ، عن الحسن، عن أبي بكرة ، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد الكارزي ، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد، ويونس ، وثابت ، عن الحسن ، عن أبي بكرة أن رجلا قال: يا رسول الله ، أي الناس خير؟ قال: " من طال عمره ، وحسن عمله "، قيل فأي الناس شر؟ قال: " من طال عمره، وساء عمله " (٢).

أرى في هذه الآية ، هذا استثناء أي ، معناه: ثم رددناه إلى أرذل العمر، (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) ، أي : في حال صحتهم وشبابهم ، (فلهم أجر غير ممنون) ، أي : بعد هرمهم ، كهيئة ما كان لهم من ذلك على أعمالهم الخيرية ، في حال ما كانوا يعملون وهم أقوياء . _ والله أعلم _

---

(١) مسند أحمد بن الحنبل ، (١٩٦٩٤) : ٤ / ٤١٠.

(٢) السنن الكبرى ، ابو بكر البيهقي ، (٦٥٢٥) : ٣ / ٥١٩ .

قوله تعالى : ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾ قيل: الخطاب للكافر، توبيخا وإلزاما للحجة. أي إذا عرفت أيها الإنسان أن الله خلقك في أحسن تقويم ، وأنه يردك إلى أرذل العمر، وينقلك من حال إلى حال ، فما يحملك على أن تكذب بالبعث والجزاء ، وقد أخبرك محمد_ صلى الله عليه وسلم _ به؟ وقيل: الخطاب للنبي _ صلى الله عليه وسلم _ ، أي استيقن مع ما جاءك من الله عز وجل ، أنه أحكم الحاكمين. روي معناه عن قتادة. وقال قتادة أيضا والفراء: المعنى فمن يكذبك أيها الرسول بعد هذا البيان بالدين. واختاره الطبري. كأنه قال: فمن يقدر على ذلك ، أي على تكذيبك بالثواب والعقاب ، بعد ما ظهر من قدرتنا على خلق الإنسان والدين والجزاء.

وأما قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾

أي أتقن الحاكمين صنعا في كل ما خلق. وقيل: بأحكم الحاكمين قضاء بالحق ، وعدلاً بين الخلق. وفيه تقدير لمن اعترف من الكفار بصانع قديم. وألف الاستفهام إذا دخلت عل النفي وفي الكلام معنى التوقيف صار إيجاباً.

وقيل: فما يكذبك بعد بالدين. أليس الله بأحكم الحاكمين: منسوخة بآية السيف. وقيل: هي ثابتة ، لأنه لا تنافي بينهما. وكان ابن عباس وعلي بن أبي طالب _ رضي الله عنهما _ إذا قرأ: أليس الله بأحكم الحاكمين قالا: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين، فيختار ذلك. ورواه الترمذي عن أبي هريرة قال: من قرأ سورة والتين والزيتون فقرأ أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين. والله أعلم. (١).

(١) ينظر: الجامع للأحكام القرآن ، للقرطبي : ٢٠ / ١١٥ _ ١١٧ .

ارى في هذا الآيتن ، (فما يكذبك بعد بالدين) ، خطاب لأنسان بأنه خلقك ومن الأدلة والبراهين بأنه جعلك في احسن تقويم ، ثم انه يردك الى اسفل السافلين ، ارذل العمر ويغير حالك من حال الى حال فلما هذا التكذيب بالبعث والجزاء . والرسول _ صلى الله عليه وسلم _ اخبركم بذلك .

وأما قوله تعالى: (أليس الله بأحكم الحاكمين) أي : بمعنى اليس الله بأعدل العادلين بلى وهو الحق العدل بين الخلائق سبحانه وتعالى. _والله أعلم _

المطلب الثاني: فضائل السورة

وفضل سورة التين: ماأخرج الجماعة في كتبهم ومالك في موطئه عن البراء بن عازب: كان النبي _ صلّى اللَّه عليه وسلّم _ يقرأ في سفره في إحدى الركعتين بالتين والزيتون، فما سمعت أحدا أحسن صوتا أو قراءة منه[١] .

فضله.

وقوله تعالى: {والتين والزيتون} قسم وتقدّم نظائر ذلك أقسم بهما لأنهما عجيبتان من بين أصناف الأشجار المثمرة ، روي أنه «أهدي للنبيّ _ صلى الله عليه وسلم _ طبق من تين فأكل منه ، وقال لأصحابه : كلوا فلو قلت: إنّ فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه» لأن فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فإنها تقطع البواسير، وتنفع من النقرس ومرّ معاذ بن جبل بشجرة الزيتون فأخذ منها قضيباً واستاك به وقال: سمعت رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ يقول: «نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة يطيب الفم ويذهب بالحفرة»[٢] .

---

(١) ينظر: التفسير المنير ، د. وهبة الزحيلي

(٢) ينظر :السراج المنير ، للخطيب الشربيني : ٤ /٥٥٧ .

المطلب الثالث

أهم ما يرشد اليه السورة

ضمنت هذه السورة المكية بيان أمور ثلاثة متعلقة بالإنسان وعقيدته:

١- تكريم النوع الإنساني، حيث خلق اللَّه الإنسان في أحسن صورة وبأحسن شكل ، منتصب القامة، سويّ الأعضاء ، حسن التركيب ، كما جاء في قوله تعالى:﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [١- ٤] .

٢- بيان إنحدار مستوى الإنسان وزجّ نفسه في نيران جهنم بسبب كفره باللَّه تعالى ورسوله _ صلّى اللَّه عليه وسلّم _ ، وإنكاره البعث والنشور، بالرغم من توافر الأدلة القاطعة على قدرة اللَّه عزّ وجلّ بخلق الإنسان في أحسن تقويم ، كما جاء في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾[٥] . واستثناء الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، كما جاء في قوله تعالى:﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾[٦].

٣- إعلان مبدأ العدل المطلق في ثواب المؤمنين ، وتعذيب الكافرين ، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾[1] .

(١) ينظر: التفسير المنير : د. وهبة الزحيلي : ٣٠ /٣٠١ .

الخاتمة

الحمد لله أولاً وأخراً على اتمام هذا البحث المتواضع حول هذه السورة المباركة ، ووصلت إلى النتائج التالية:

- إن هذه السورة مختلف فيها، هل هي مكية أو مدنية ، والراجح انها مكية .
- لم يذكر سبب نزول لجميع الآيات السورة ولكن ذكر سبب نزول الآية الخامسة فقط .
- إن في السورة الكريمة أوجه من القراءات.
- إن في السورة مفردات لغوية.
- إن في السورة الكريمة أوجه من الإعراب.
- إن في السورة الكريمة بعض القضايا البلاغية.
- إن في تفسير السورة توصلت بأن الله سبحانه وتعالى أقسم بمخلوقاته لعظمة خلقه وهو التين والزيتون اللذان نأكلهما.
- إن في السورة الكريمة بعض الفضائل .
- إن في السورة أهم ما يرشد اليه السورة .

_ والله أعلم _ ، والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وختـــاماً :

فقد بذلت جُهدي وطاقتي في هذا البحث المتواضع فإن وفقت لما هدفت اليه فبفضل الله تعالى علىَّ وحسن توفيقه ، وان كانت الأخرى فحسبي اني عايشت كتاب الله مجتهداً ، واني قد بذلت اقصى ما لدي من طاقة ووقت ، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

ولله الحمدُ اولاً و اخراً ، يفعل ما يشاء وهو على كل شيء قدير ، فأسال الله تعالى ان يتقبله منا ويجعله من صالح أعمالنا. والحمدلله رب العلمين .

المصادر والمراجع

١- أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله (ت : ٥٣٨هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م .

٢- إعراب القرآن الكريم : قاسم حميدان دعاس ، دار المنير . دار الفارابى ، دمشق ، ١٤٢٥ ق.

٣- إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت : ٣٣٨) ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، الناشر: عالم الكتب _ بيروت ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م .

٤- إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت: ١٤٠٣هـ) ، ط٤ ، دار الإرشاد للشئون الجامعية _ حمص _ سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير _ دمشق _ بيروت) ، ١٤١٥ هـ .

٥- أيسر التفاسير: أسعد حومد

٦- تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

٧- التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ،١٩٨٤ هـ .

٨- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط٢ ، دار الكتب المصرية – القاهرة ،١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤م.

٩- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) ، ط٣ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٢٠هـ .

١٠- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : د. وهبة بن مصطفى الزحيلي ، ط٢ ، دار الفكر المعاصر – دمشق ، ١٤١٨ هـ .

١١- تهذيب اللغة : محمد بن أحمد الأزهري الهروي ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار المصرية للتأليف والنشر .

١٢- جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت : ٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، ط ١، دار العلم للملايين – بيروت ، ١٩٨٧م .

١٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : محمود الألوسي ابو الفضل ، الناشر : دار احياء التراث العربي _ بيروت .

١٤- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين ، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت : ٩٧٧هـ) ، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ، ١٢٨٥ هـ .

١٥- السنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرَوجردي الخراساني ، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنات ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م .

١٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت :٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م

١٧- صـحيح البخـاري (الجـامع المسـند الصـحيح المختصـر مـن أمـور رسـول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ١ ، دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ .

١٨- صـفوة التفاسـير : محمـد علـي الصـابوني ، ط١ ، دار الصـابوني للطباعـة والنشـر والتوزيع – القاهرة ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

١٩- لسـان العـرب : محمـد بـن مكـرم بـن علـى، أبـو الفضـل ، جمـال الـدين ابـن منظـور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) ، ط٣ ، دار صادر – بيروت ،١٤١٤هـ.

٢٠- لبـاب النقول فـي أسباب النـزول : عبد الرحمن بن أبـي بكر بـن محمد السيوطي أبو الفضل ، دار إحياء العلوم – بيروت .

٢١- المـدخل إلـى التفسير الموضـوعي: د. عبـد السـتار فـتح الله سـعيد، ط٢ ، دار التوزيـع والنشر الإسلامية ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٢٢- مسند أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، الناشر : مؤسسة قرطبة _ القاهرة.

٢٣- معجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ، ط١ ، دار سعد الدين للطباعة والنشر ، ١٤٢٢هـ _ ٢٠٠٢م .

٢٤- معجـم مقـاييس اللغـة : ابـن فـارس بـن زكريـا ، تحقيـق: عبـد السـلام محمـد هـارون ، الناشر: دار الفكر _ بيروت ، ١٩٧٩م .

٢٥- المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة .